قال ونحو حاد اصله وحد فنقل الواو الى موضع اللام فلما لم يمكن الابتداء بالالف لتعذر الابتداء بالساكن
قدم الحاء عليه فصار حاد وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي كاعلال قاضي فصار حاد فوزنه
على هذا التقدير عالف لا فاعل اعلم ان المراد بالقلب هنا القلب المكاني لا قلب بعض الحروف ببعضها قوله ويجوز
القلب في كلامهم الى قوله كما في عصي اعلم ان القلب المكاني يجوز في كلام العرب مثل القسي اصله قووس فقدم السين
على الواو فصار قسو وقلبت الواو المتطرفة ياء لئلا يلزم في آخر الاسم واو ما قبلها ضمة او الواو ساكنة فقيل
الواو متطرفة وليس بحاجز حصين او لانهم نزلوا منزلة الضمتين فصار قسوي اجتمعت الياء والواو وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر السين لتسلم الياء فصار قسي بضم القاف ثم ابدلت ضمة القاف
الى الكسرة لئلا يلزم التنقل من الضمة الى الكسرة فعينت الكسرة للاتباع فصار قسي فوزنه فليع لا فعيل ونظيره في قلب
الواو ياء وادغام الياء في الياء وكسرة ما قبل الياء وكسر ما قبل ما قبله عصي اصله عصو وقلبت الياء المتطرفة ياء
لما ذكرنا فصار عصوي اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر
ما قبل الياء لتصحيح الياء فصار عصي بضم العين وكسر الصاد ثم العين لما ذكرنا قوله ومنه انيق الى قوله على غير القياس
اي ومن القلب المكاني انيق اصله انوق نقل الواو الى موضع النون والنون الى موضع الواو وفيه ثقل الضمة على الواو
ثم قلبت الواو ياء على خلاف القياس فوزنه على هذا التقدير اعفل لا افعل قوله المفعول الى اخره اي اسم المفعول
من قال يقول مقول مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات قوله اصله مقوول الى قوله وعند الاخفش مقول
اعلم ان مقول في الاصل مقوول فنقلت ضمة الواو الى القاف لاستثقال الضمة على الواو فالتقى ساكنان
احدهما الواو المفعول والثاني عين الفعل فحذفت احديهما فصار مقول ثم اختلفوا في المحذوف منهما فعند سيبويه
واو المفعول لانها زايدة وهي اولى بالحذف فوزنه عنده مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند ابي الحسن الاخفش المحذوف عين الفعل لان واو المفعول علامة والعلامة لا تحذف

لان العين

لان العين عنده محذوف فاجاب سيبويه عن متمسك الاخفش بان العلامة انما لم تحذف واذا لم يوجد علامة اخرى اما اذا
وجدت فيحذف العلامة وفي محل النزاع وجدت علامة اخرى وهي الميم قوله وكذلك مبيع الى قوله وعند الاخفش مفيل اعلم
ان اصل مبيع مبيوع استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما الياء والواو فحذفت احديهما على
الاختلاف المذكور الا ان سيبويه نقلت الضمة اي في مبيع كسرة لتسلم الياء والاخفش نقلت ضمة الياء كسرة ثم
تقلب واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فوزنه عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفيل اذا عرفت هذا
فاعلم ان كل واحد من سيبويه وابي الحسن الاخفش خالف اصلا اما مخالفة سيبويه اصلا فلان الاصل عنده حذف الساكن
الاول منهما حرفا لين ومنها قد حذف الثاني لان المحذوف عند سيبويه واو المفعول وهو الثاني الساكن قيل في هذا
نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الساكن الاول حرف مد والثاني صحيحا واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان الثاني
معنويا لدلالته على معناه كما في مصطفون واما مخالفة ابي الحسن الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا اذا كان ما قبله
مضموما لانضمام ما قبلها فحافظ على الضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه قلبت الضمة كسرة رعاية الياء المحذوفة و
مع ذلك قد يراعى كل منهما اصل بوجه اما رعاية سيبويه اصل فلان الاصل قلبت الياء واوا اذا انضم ما قبلها
فراعى هذا الاصل في مبيع حيث قلبت ضمة باء مبيع كسرة للياء واما رعاية ابي الحسن الاخفش اصل فلانه راعى ان
الكسر للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو ان حذف طرف الاصح او في وقس عند اجتماع الساكنين قوله
والموضع مقال اي الموضع من قال يقول مقال بفتح الميم والقاف قوله اصله مقول فاعل كما في مخاف اي اصل مقال مقول
بفتح الميم وسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلبت الواو ياء كما في مخاف قوله
وكذلك مبيع بمعنى الموضع من باع يبيع مبيع بفتح الميم وكسر الباء وسكون الياء قوله اصله مبيع فاعل كما في
يبيع اي اصل مبيع للموضع مبيع بفتح الميم وسكون الباء وكسر الياء فاعل فنقل كسرة الى ما قبلها كما في يبيع

Copyright © King Saud University